والبحوث
كوثر

الموضوع: صورة المرأة في وسائل الإعلام		الرقم:071/0
المصدر : الحرية	موقع الواب :	البلد: تونس
	التاريخ: 2010-12-02	العدد و [ص] :

دورة تدريبية عربية حول: «مهارات البحث والتحليل الإعلامي: تصحيح صورة المرأة في المشهد الإعلامي العربي»

بناء القدرات في التعاطي المبدع والإيجابي مع قضايا المرأة العربية

«الحرية» كوثر مصطفى موريه

في إطار برنامج عمل منظمة المرأة العربية لسنة 2010 المتعلق بتفعيل الاحتراف الاعلامي باعتباره أحد المشاريع الرئيسية التي أقرتها الاستراتيجية الاعلامية للمرأة العربية والتي تم اعدادها واطلاقها منذ سنة 2008، تحتضن بلادنا على امتداد 4 أيام والى غاية يوم 2 ديسمبر 2010 دورة تدريبية حول «مهارات البحث والتحليل الاعلامي في مجال الاعلام المرئي» التي تشارك فيها 32 إعلامية عربية وذلك بحساب متدربتين من كل دولة عربية عضو في منظمة المرأة العربية.

وتندرج هذه الدورة التدريبية في إطار تجسيم دعوة السيدة ليلى بن علي منذ انعقاد القمة الاولى والقمة الاستثنائية للمرأة العربية خلال سنتي 2000 و2001 المتعلقة بضرورة تصحيح صورة المرأة العربية في المشهد الإعلامي والارتقاء بقدرات الإعلاميين والإعلاميات العرب في هذا المجال من خلال تشجيعهم وتعزيز قدراتهم وتحفيز طاقاتهم في التعامل المبدع والإيجابي مع قضايا المرأة العربية وتجدر الإشارة إلى أن برنامج الاحتراف الإعلامي ضمن الاستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية يختص في بناء القدرات لا سيما من خلال دورات تدريبية تستهدف الإعلاميين عموما والاعلاميات بوجه خاص لتأهيلهن للتعاطي بحرفية ومهنية عالية مع قضايا النوع الاجتماعي والتعامل الموضوعي مع شؤون المرأة في عصر تكنولوجيات الاتصال والإعلام. وتعد هذه الدورة التدريبية الثانية من نوعها حيث احتضنت بلادنا قبل ذلك دورة تدريبية للإعلاميات العربيات حول فنون الكتابة للإذاعة [illegible]

ولمزيد تسليط الأضواء على هذه الدورة من حيث موضوعها واهميتها التقينا بثلة من المشاركات فيها.

الخروج عن المواضيع التقليدية

أشارت الإعلامية عائدة بنت عيسى الزدجالي من تلفزيون سلطنة عمان إلى أن موضوع الورشة جديد خرج عن البعد التقليدي فبالنسبة للإعلامية يشكل البحث والتحليل في البرامج التلفزية عالما غريبا عنها وهي ليست معنية بهما باعتبار أنهما من مهام الرجل وبهذا فإن الخوض في هذه الإشكالية من شأنه أن يساعد المرأة على الارتقاء والمنافسة لزميلها الرجل لأنها غالبا ما تقدم ما يقوم به الرجل فهي مجرد واجهة لعمل هي لم تساهم في إعداده إلا بالتقديم فحسب وكأنها الصورة الجميلة التي تتولى عرض مضمون من إعداد غيرها.

أكثر جرأة وعمق

الإعلامية شيرين الحسني من الفضائية السورية فأكدت أن هذه الورشات التدريبية هي مناسبة هامة لتبادل الآراء بحكم أهمية المشاركة العربية ضمنها فالأكيد أن كل فضائية عربية لها تجربتها الخاصة ونظرتها الخاصة لطرق التحليل والبحث الإعلامي ولمجالات مشاركة المرأة الإعلامية في جدول أعمالها لكن الطاغي هو أن المرأة هي صاحبة برامج إجتماعية بالأساس في حين أن زميلها من حقه الخوض في

وتضيف زميلتها سمر الأبيوني من مركز الأخبار بهيئة الإذاعة والتلفزيون البحريني أنه لأوّل مرة يتم تخصيص ورشة عربية حول التحليل الإعلامي وهو ما يفسّر النقص الحاصل في عدد النساء الإعلاميات المختصات في مجال التحاليل والبحث فغالبا ما تقوم الإعلامية بالبرامج الترفيهية والمنوعات وتكتفي في برامج تحليلية بجميع وجهات النظر وتقديمها دون تدخل فأن تكون مراسلة ومحررة ومقدمة ومحللة تتولى تقديم وجهة نظر فهي نسبة قليلة ومن هنا فإن مثل هذه الورشات تعزز مهارات التحليل والبحث حول أمهات القضايا والملفات العالمية الساخنة وبهذا فإن انتظاراتنا هو جعل الاعلامية أكثر جرأة وعمقا في تناولها لمواضيع هامة حتى تكون مصدرا للاشعاع والمعلومة والرأي الصائب.

التمكين الإعلامي للمرأة

الإعلامية سمر شعيشع من القناة الأولى المصرية ذكرت أن التدريب حول كيفية التعامل مع القضايا زمن الانترنات والمدونات وغيرها من الاشكال الحديثة في الاتصال تضع الاعلامية العربية اليوم أمام تحدّ جديد باعتبار أن مواكبة التطور الاعلامي تحتاج مهارات اضافية وهو ما تفطنت إليه

الدكتورة ودودة بدران المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية

تفعيل الاحتراف الإعلامي أحد المشاريع الرئيسية في الاستراتيجية العربية

إننا في منظمة المرأة العربية نؤمن بدور الاعلام المحوري في إحداث تغييرات حقيقية على أرض الواقع وذلك عبر تأثيره الفاعل على الصور والادراكات وأنماط السلوك، وهذه حقيقة يعبر عنها جميع المعنيين بقضايا المرأة وتؤكدها توصيات سائر اللقاءات والمنتديات الفكرية التي تعقد على المستوى العربي لبحث قضايا المرأة من مختلف زواياها.

لذلك اهتمت المنظمة منذ نشأتها بجعل موضوع الإعلام والمرأة أحد مسارات عملها الأساسية. في هذا الإطار تقدم دوريا جائزة بعنوان «أفضل انتاج اعلامي عن المرأة العربية» توجه للأعمال الاعلامية المتميزة التي تقدم صورة متزنة وعادلة للمرأة العربية وتروج بشكل فاعل لقضاياها وحقوقها. ويسعدني القول إن السيدة الفاضلة ليلى بن علي هي صاحبة فكرة هذه الجائزة، كما تبرعت الجمهورية التونسية بقيمتها في دورتها الأولى التي وزعت جوائزها في احتفال عقد في تونس تزامنا مع الاحتفال بخمسينية مجلة الاحوال الشخصية في أوت من عام 2006.

وقد قدمت هذه الجائزة في دورتها الثانية عام 2009 ووزعت جوائزها في احتفال عقد على هامش اجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة بدمشق في ديسمبر من العام الماضي 2009 وسوف تقدم في دورتها الثالثة بمشيئة الله عام 2012.

وقد قامت المنظمة بتطوير برنامج هدفه تفعيل دور الاعلام في خدمة قضية النهوض بالمرأة في اطار هذا البرنامج ولدت فكرة وضع (استراتيجية إعلامية للمرأة العربية) من أجل صياغة أجندة عمل شاملة لترشيد وتوجيه طاقات الاعلام نحو دعم مكانة وأدوار المرأة العربية في المجالات المختلفة مع تنسيق جهود المهتمين بقضايا المرأة والاعلام من أجل تفعيل هذه الاجندة. وقد رعت وضع هذه الاستراتيجية وأطلقتها سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك خلال رئاستها للمنظمة في دورتها الثالثة (2007 ـ 2009).

وتستهدف الاستراتيجية بوجه عام ترشيد الرسالة الاعلامية الموجهة للمجتمع عن المرأة، وذلك عبر تزويد الاعلاميين والاعلاميات بالمهارات والمعارف التي من شأنها تعزيز ودعم حضور المرأة في الحقل الاعلامي، سواء حضور المرأة الاعلامية نفسها أو المرأة كموضوع للمادة الاعلامية، من حيث تصحيح صورتها وابراز صوتها واظهارها بشكل متوازن وعادل والترويج لحقوقها المختلفة، ما يسهم في الأخير في دعم المكانة الاجتماعية للمرأة ومساندة حضورها وأدوارها وحقوقها في سائر مجالات النشاط الاجتماعي شاملة مجالات السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة والتعليم والصحة والبيئة والرياضة.

وقد تضمنت الاستراتيجية مقترحات لعدة مشروعات تستجيب لأهدافها المختلفة أحد هذه المشروعات يحمل عنوان (برنامج الاحتراف الاعلامي) وهو عبارة عن مجموعة من الدورات التدريبية تستهدف الاعلاميين بوجه عام والاعلاميات بوجه خاص لمساعدتهم على التعامل الابداعي والرصين مع العمل الاعلامي المتعلق بشؤون المرأة في عصر المعلومات.

وبادرت المنظمة بتفعيل الاستراتيجية عبر البدء بتنفيذ الدورات التي يتضمنها برنامج الاحتراف الاعلامي فعقدت في الفترة من 10 إلى 13 نوفمبر من العام الماضي وفي الجمهورية التونسية أيضا الدورة التدريبية الأولى في هذا الاطار والتي اختصت بموضوع «فنون الكتابة للاذاعة والتليفزيون»، وحضرها مجموعة من الاعلاميين من الدول العربية الأعضاء بواقع اثنين من كل دولة أحدهما من الاذاعة والآخر من التليفزيون وعقدت هذه الدورة بالتعاون مع مكتب اليونسكو الاقليمي ببيروت. وأود أن أشير إلى أنه قد تم جمع اعمالها في كتاب صدر مؤخرا عن المنظمة وذلك من أجل تعميم فوائدها على المعنيين.

وتعتبر الدورة التدريبية الحالية حول مهارات البحث والتحليل الإعلامي، الحلقة الثانية في سلسلة الدورات الخطط تنفيذها في إطار هذا البرنامج في موضوعات متنوعة تشمل القيم المهنية والاخلاقية للعمل الاعلامي، والاعلام الجديد وانتاج الوسائط المتعددة، وفنون تصميم الجرافيك وبناء مواقع الانترنات والتصوير التلفزيوني ومونتاج الفيديو، والحملات الاعلامية.

ونرجو أن تكون هذه الدورات نواة لدورات مماثلة تسهم في نشر ثقافة اعلامية متطورة وفي رفع كفاءة الاداء الاعلامي بوجه عام ويسعدنا أن تركز هذه الدورة على الاعلاميات العربيات اللائي ترى أنهن الأجدر على التعبير عن هموم المرأة العربية وعن مشكلاتها وقضاياها وأنهن كذلك الأقدر على التعبير عنها ونقل صوتها وعكس حضورها في مختلف المجالات كونهن في الأساس يمثلن في ذواتهن هذه المرأة العربية بكل امكانياتها وتطلعاتها.

الذي يعد بالنسبة لها أحد المشاريع الرئيسية التي أقرتها الاستراتيجية الاعلامية للمرأة العربية وهنا تكمن أهمية مثل هذه الفرص التدريبية.

أما زميلتها أميمة بنت محمد احمد التلفزيون الموريتاني فقد ذكرت أنّ الرفع من قدرات الموارد النسائية في القطاع الاعلامي يشكل في بعض الدول العربية هاجسا نوعيا نظرا للغياب الكلي لمهارات البحث والتحليل الاعلامي بالنسبة للاعلاميات اللاتي يقتصر حضورهن في برامج معينة دون أخرى.

وتؤكد من جهتها الدكتورة صباح المحمودي الأستاذة الجامعية والخبيرة الاعلامية التي تولت أعمال تدريب هذه الدورة ان هنالك تطورا هاما لحضور المرأة الاعلامية في الفضائيات العربية لكن هل يعني ذلك ان المرأة تتبوأ مركزا مهما في برامج الاخبار والرأي والتحليل والبحث لانّ المسألة ليست مسألة حضور وتفان بقدر ما هي مسألة ابداع وصناعة رأي ومشاركة فاعلة في تقديم التحليل والبحث المختص.